

مقترح عبور

لما بعد سقوط آل سعود



بقلم
راكان آل عايض

تقديم

إنني أعلم جيداً أن في الشباب والشابات من أبناء وبنات شعبنا الذي نحبه ونرجو له التحرر والعزة والتمكين وانتزاع حقوقه كاملة من المحتل الملعون ابن سعود، وإقامة دولته الحرة المستقلة على أسس الشورى والعدل والمساواة بين الناس والحرية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما تنص على ذلك كل نصوص القرآن العظيم وشرعه القويم- إنني أعلم جيداً أن فيهم من يفور غضباً وحقداً تجاه أسرة الخنازير الملاعين وإنني أدرك جيداً تلَهْفهم وترقبهم لذلك اليوم الذي فيه يُفكك ويُزال كيان الطغيان والإجرام هذا، كيان الظلم والفساد والاستعباد ومحاربة الله والرسول وأخيار العباد، كيان الشر والخبث والغدر والخيانة والدم.. كيان آل سعود الشياطين.. أعرف أن هناك الكثير من أبناء وبنات شعبنا الذين يتوقون للتحرر وانتزاع الحقوق المنهوبة والنهضة بأنفسهم وأمتهم الإسلامية على كل المستويات ومختلف المجالات.. أعلم أن هناك شباب وشابات من شعبنا لا يرضون هوية المحتل ولا التسمي باسمه أو اتباع دينه الذي هو على النقيض من دين رب العالمين.. أعلم أن هناك من أبناء وبنات شعبنا من لا يزال فيه كرامة وتوقٌ للإصلاح والحرية وفعل الخيرات.. وهم يشكِّلون

نسبة لا بأس بها إن هم بدأوا يتحركون لتنظيم صفوفهم في سبيل توعية غيرهم واستنهاض همهم.. فيبدأون بمن حولهم من أشخاص يتقون بهم ليكونوا (حسب ما يرون هم) أكبر عدد ممكن من المجموعات التوعوية لتكبر وتمتد شيئاً فشيئاً يوماً وراء يوم حتى تصل لأكبر عدد ممكن من أفراد شرائح المجتمع المختلفة في كل مناطق البلاد أملاً في إحداث التغيير الذي نرنو إليه.. فلا نحن نريد الخراب ولا الاحتراب ولا الفوضى ولا إسالة الدماء كما يُخوفكم بذلك آل سعود، بل نفضّل في سبيل تحقيق التغيير الحقيقي والانتقال إلى مرحلة ما بعد آل سعود: الثورة الشعبية السلمية المسبوقه بثورة في الوعي لدى جماهير شعبنا في كل مناطقه وشرائحه برجاله ونسائه صغاراً وكباراً، فإن لم تتحقق (أي الثورة الشعبية) فلا مناص من المواجهة المسلحة معهم، أي مع آل سعود¹. وقد وضعنا في هذا الكتيب مقترحنا الذي ندعو الله أن ينال القبول والرضا لدى الشعب (الذي هو من سيختار الأخذ به أو رفضه، ولن يكون لنا نحن غير مجرد الاقتراح فلن نرض أنفسنا ولم تقدم هذا المقترح أصلاً كي ننفذه نحن، بل من يختارهم الشعب لذلك) للانتقال من حالة الاتحاد المشوّه المفروض بقوة السلاح إلى حالة الاتحاد الحقيقي الذي يكون برضا واختيار من الناس، وبالتالي الانتقال

¹ يذكر الدكتور حمزة الحسن في برنامجه (السعودية الغامضة) نقلاً عن أحد الأشخاص حيث كان مدعوً في مجلس كان فيه سلمان بن عبد العزيز، فسأله أحد الحضور (سأل سلمان) عن إمكانية حدوث أي إصلاح وتحسين في الوضع السياسي، فرد سلمان عليه: أخذناه بالسيف -يقصد الحكم- ومن يريد فليرفع سيفه!.

من حالة اللا شرعية إلى الشرعية ومن اللا دولة إلى الدولة الاتحادية
الشورية القائمة على الأسس والقيم والمبادئ والتشريعات الإسلامية
محققين بذلك الدور الاستخلافي الذي كُلف الإنسان به لنهضة وعمران
الأرض ومحاربة الفساد بكل صوره والطغيان بكل مستوياته.

الشورى جزء من صميم عقيدة المسلم!

لا خلاف أن الإيمان بالله هو أول أركان الإسلام، ولكن ما معنى الإيمان هنا؟ أهو تصديق فقط، دون عمل واتباع؟ أم هو تصديق مضاف إليه الاتباع والالتزام والعمل؟. لو كان الإيمان مجرد تصديق كما قد يتصور البعض فلا قيمة لذلك الإيمان بالمرة (وما أكثر الذين يعتقدون أنهم من المؤمنين وما هم بمؤمنين!)، ما الفائدة مثلاً من مجرد التصديق بأن القرآن كلام الله دون العمل بما احتواه من قيم ومبادئ وتشريع؟، ماذا سيغير تصديقك بوجود الله في الواقع، وكيف سيحاسبك الله يوم الحساب إن أنت فقط صدقت بوجوده سبحانه دونما تطبيق لما أمرك به في كتابه؟، يعني ماذا سيغير من الأمر وجود شخص يصدق بوجود الله لكنه في ذات الوقت يعبد الطغاة ويأكل أموال الناس ويكذب ويرتشي وينافق ويزني ويفعل الموبقات؟، هذا ليس إيماناً البتة؛ الإيمان (مع وفوق التصديق) هو اتباع وعمل والتزام بما أنزله الخالق سبحانه في كتابه من تعاليم وتشريعات وقيم وأخلاق وأوامر ونواهٍ.

وللذين آمنوا (أي: ليس فقط صدقوا بوجود الله سبحانه، وإنما عملوا بما أنزل عليهم واتبعوه والتزموا به في حياتهم) صفات حددها المولى سبحانه

فقال في محكم تنزيله: {فما أوتيتهم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون * والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون * والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون * والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون * وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين} [٣٦ - ٤٠: الشورى].

فالذين آمنوا يجتنبون كبائر الإثم والفواحش (المحرمات والنواهي)، ومن صفاتهم أنهم يغفرون إذا ما غضبوا، ويستجيبيون لله سبحانه وقيميون الصلاة، وأمرهم (مطلق الأمر: من أمور البيت أو الحي وإدارته وحتى أمور الدولة وحكمها وإدارتها) شورى (والشورى ليست هي المشورة² -التي قد تقتصر على مشاورة أو استشارة بعض الأفراد في أمر ما- كما يحرف الكهان ويفترون على الله فيصورون مجالس الطغاة (التي كلها بالتعيين والتزوير) على أنها "مجالس شورى" والشورى منها براء!، أما شورى القرآن فهي تتعلق بالأمّة كلها، بكل أفرادها؛ بكل فئاتها ومستوياتها، برجالها ونسائها) بينهم (أي: بين الأمّة ككل من خلال مجالس الشورى أو ما يسمونها بمجالس التمثيل النيابي (مجلس الأمّة، أو الشعب أو البرلمان)، فتختار الأمّة ممثليها عبر الانتخابات الحرة والنزيهة، ومن خلالهم تشكل

² اطلع على مقال: الفرق بين الشورى والمشورة، د. أبو يعرب المرزوقي.

وتراقب وتحاسب وتعزل (إن رأّت) الأمة حكومتها وتقرر مصيرها وتنظر في شؤونها وكل قضاياها المحلية والإقليمية وعلاقتها بالأمم الأخرى المجاورة والبعيدة، وقرارات السلم والحرب، وتقسيم ثرواتها بالعدل (فلا ربا ولا استغلال ولا غش ولا احتكار ولا أكل لأموال الناس بالباطل) وما هو أصغر من ذلك أو أكبر.. وهكذا يكون الأمر شورى بينهم.. الأمر كله صغيره وكبيره، يكون بين يدي الأمة في إطار حدود الله وشرعه بطبيعة الحال- (لا بيد القلة الملعونة المستبدة) فلا استئثار بالسلطة ولا استبداد بالقرار، بل هي الشورى المجيدة التي جاء بها القرآن العظيم قبل ما يزيد عن (1400 عام)، حيث كان الناس يعبدون الحكام غرباً وشرقاً (ولا زلنا في الشرق كذلك حتى الآن) إلى أن جاء محمد الخاتمي صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله الطيبين برسالة رب العالمين فأكمل الدين وأحدث التغيير الذي لم يسبق له مثيل في العالم بأسره، وأقام أول دولة مدنية حقيقية تقوم على أسس الشورى والعدل والحرية والمساواة بين البشر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فاحترم خيارات الناس ومعتقداتهم وتنظم تدافعهم وتحمي حقوقهم وحررياتهم كلهم دون أي تمييز، وهذه هي دولة الإسلام لو كنتم تعلمون.

فالشورى إذن من صميم عقيدة المسلم المؤمن، وهي تندرج تحت الركن الأول من أركان الإسلام (الإيمان بالله تعالى)، وصفة من صفات المؤمنين

بالله عز وجل. وشرط من شروط صحة وكمال الإيمان، أي ليست هي ركنًا ثانيًا أو ثالثًا... لا لا لا، بل هي قبل الثاني والثالث وحتى الأول، هي من شروط صحة الركن الأول وأكتماله، بدونها يصعب وصف الإنسان الذي يدعي الإيمان بالله دون الإيمان بالشورى (في مستواها العقدي والعملي، أي: الإيمان بها على صعيد الاعتقاد، والممارسة العملية؛ الاجتماعية والسياسية) أنه "مؤمن"!.
.

هذه صفات الذين آمنوا بالله رب العالمين؛ فهم عليه يتوكلون، ويجتنبون كباثر الإثم والفواحش، وإذا ما غضبوا هم يغفرون، ويستجيبون لربهم فيقيمون الصلاة (وإقامة الصلاة هنا ليست محصورة في أوقاتها، أي لا تقيم صلتك مع الله فقط وقت الصلاة ثم بعدها أو بين الصلوات تقطع صلتك به بارتكاب المحرمات والمعاصي وأذية عباد الله، بل تظل مقيم الصلاة على الدوام في المسجد وخارجه مُتَخَلِّقًا بأخلاق القرآن وتعاليمه وقيمه، لا بأخلاق آل سعود والطواغيت وأذئابهم!)، ويجعلون أمرهم (كله) شورى بينهم (كلهم)، وينفقون مما رزقهم الله سبحانه (التضامن والتكافل الاجتماعي)، إلى آخر صفات المؤمنين {والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون} * وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين}. فهل نحن حقًا من المؤمنين؟ كيف ذلك ونحن لا نتطبق علينا أهم صفاتهم؟ كيف نقول أننا نستجيب لرب العالمين ونحن بلا شورى،

بلا حرية، بلا كرامة بلا تضامن ولا تكافل فيما بيننا؟ كيف يصح إسلامنا
وركنه الأول مختل وناقص؟ كيف ندعي الإيمان بالله ثم لا نؤمن ونطبق
الشورى في أمرنا بيننا؟ كيف ندعي الإسلام ونحن نعبد الطغاة والأوثان؟

ينبغي أن يعي الشباب المسلم (ذكورًا وإناثًا) أن الشورى جزء من صميم
عقيدة المسلم (وذلك بعد ما حاول الطغاة وكهنتهم عبر التاريخ -ووصولاً لآل
سعود وكهنة الوهابية- إفراغ عقيدة المسلم ومسحها حتى تتناسب مع
متطلبات الطغاة وشروط بقائهم، فلا يعود المسلم يستنكر غياب الشورى،
ولا يعتبر في ذلك إبطالاً وضرباً لعقيدته!، بل ويعتبر في كلامي هذا
مبالغة!)، بل هي من شروط صحة أول ركن إسلامي، أي: كما لا يصح
إسلامك دون الإيمان بالله، فكذلك لا يصح إيمانك بالله ولا يكتمل وأنت
لست مؤمناً بالشورى، ولا تنطبق عليك بقية صفات أهل الإيمان (وإلا لماذا
ذكر الله لنا صفاتهم؟ أمن أجل التسلية؟ أم عبث قالها؟)، ثم لا تغفل أين
وضعها الله (أقصد الشورى) في الآية الكريمة فجعلها مع الاستجابة لله وبين
الصلاة والزكاة: {والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى
بينهم ومما رزقناهم ينفقون}، أي إن الشورى لا تقل أهمية عن الصلاة
والزكاة، بل هي في ذات المستوى.. وعليه فنحن مطالبون ومأمورون
وملتزمون بالإيمان بها وممارستها على أرض الواقع وفي كل شؤون حياتنا

صغيرها وكبيرها، ومن لا يبالي بغياب الشورى هو -بالضبط- كمن لا يبالي إذا ما منعت في يوم ما- الصلاة والزكاة وكل شعائر الإسلام وأركانه!.

أخبروني: هل الطغاة الملاعين أرفع عند الله من محمد ابن عبد الله؟ كلا... وألف كلا.. ومع ذلك اقرأ أمر الله لنبيه الخاتم: {فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظًا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين} [آل عمران: ١٥٩]، يأمره سبحانه (يأمر من؟ محمد الخاتمي)، وشاورهم (من يا الله؟ الأمة كلها، في ماذا يا الله؟) في الأمر (أي أمر؟ مطلق الأمر)، فإن كان محمد وهو الرسول النبي الخاتمي مأمورًا وملزمًا بالإيمان بالشورى المجيدة (بل، ومحتاج لها) -الشورى القرآنية، لا الكهنوتية ولا السلطانية- ليس على المستوى العقائدي فقط، بل وممارستها على المستوى الاجتماعي والسياسي، إذا كان هذا الحال مع محمد، فما دونه وبعده هم حتمًا أحوج لها وألزم بها بكل تأكيد.

الإيمان بالشورى (على المستوى العقائدي، والممارسة الاجتماعية والسياسية) جزء من عقيدة المسلم، ولا يكتمل ركن الإيمان بالله سبحانه دون الإيمان بالشورى (كعقيدة وممارسة) وتحقق بقية صفات الذين آمنوا فينا. لذا لا معنى لهذا المصطلح "الإسلام السياسي" الذي يردده أبواق وكلاب الطغاة والصهاينة والغرب كل يوم وكل ساعة (خاصة إعلام زريبيتي

الإمارات والسعودية، الذي لم يكتف بتشويه صورة الإسلام محلياً، بل وعلى المستوى العالمي أيضاً، ونعلم جيداً عن دعم حكومات تلك الزرايب للحركات والأحزاب اليمينية المتطرفة في أوروبا، وذلك بغرض التضييق على الإسلاميين وكل المسلمين هناك!، ألا فلعنة الله على الظالمين.. وطبعاً يقول المسعودون: "إنما تقصد بالإسلام السياسي أولئك الذين يستغلون الإسلام في صراعاتهم ومصالحهم السياسية، بغية الوصول للسلطة"، وهل من أحد في العالم كله قد استغل الإسلام لصالح صراعاته السياسية وأطماعه العسكرية والاقتصادية وقتل به (والإسلام الصحيح من كل ذلك براء!) المسلمين وروّع الامنيزوسبى النساء والأطفال وسعى في الأرض فساداً وطغياناً وكفراً وإجراماً وعدواناً وتسلاً مثل آل سعود وكهنة الوهاية ومن شابههم وسار على دريهم؟، ثم وهل في السعي للسلطة ذنب أو حرام؟، أم هي حكر عليكم وحدكم؟، أم أنتم تظنون أنكم تخدعون الناس؟، انتبهوا: ليس كل الناس مسعودين!) ونحن نتساءل هنا عندما يقولون "هذا إسلام سياسي": هل هناك "إسلام غير سياسي" مثلاً؟ يعني هل يمكن إيجاد إسلام بلا هذا النص القرآني: {وأمروهم شورى بينهم}؟، أو هذا: {وشاورهم في الأمر}؟، أو هذا: {والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم}، أو هذا: {ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا

تنصرون}؟، أو هذا: {إن الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقًا}؟، أو هذا: {الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا}؟، أو هذا: {أذن للذين يُقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير}؟، أو هذا: {والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون}؟، أو هذا: {الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون}؟، أو قوله سبحانه: {ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً}؟، أو قوله تعالى: {ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت..}؟، أو قوله كذلك: {فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم}؟، وغيرها العشرات من نصوص القرآن العظيم والقصص التي فيه عن مصير القرى التي ظلمت فأهلكت، ومصير كل المستبدين والمعتدين... إلخ، هل يمكن استبعاد الشورى التي هي جزء من عقيدة كل مسلم (أو هكذا يُفترض، وبها كمال ركن الإسلام الأول) والتي هي كابوس كل طاغية ومحتل وفساد وهي من صميم السياسة؟، أو محوها من كتاب رب العالمين كي يرضى الغرب وعملاؤه الطغاة عنّا؟ ونظل -كما نحن بالفعل- لُعبة بيد المحتلين والغاصبين والطغاة والكفرة والفاستدين؟

أيعقل ذلك يا عباد الله؟، أم نكون من الذين: {استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون}؟.

ليقولوا عنا "إسلام سياسي"، وما المشكلة؟، نعم نحن مسلمون ديننا الإسلام الحنيف دين الفطرة {فأقم وجهك للدين حنيفًا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون}، ومرجعيتنا القرآن العظيم كتاب رب العالمين الذي احتوى الشرع الإلهي الكامل الصالح لكل الناس في كل زمان ومكان، ولا يكتمل هذا الإسلام دون حق الأمة (كل الأمة) في الشورى (الشورى في الأمر كله) ضمن حدود الشرع الحنيف.. ولماذا لا يكون للمسلم حق ودور في السياسة والسلطة وتقرير مصيره، كغيره من البشر طول الأرض وعرضها؟، أم تنتظرون ذلك اليوم الذي فيه تخسرون ليس حق الشورى (لكل الأمة) في إدارة شؤونها وتقرير مصيرها وذلك هو الخسران المبين.. بل وما هو أقل وأبسط من ذلك بكثير.. اليوم الذي فيه تخسرون أبسط الحقوق!، لا أستبعد -وهذا حالنا- مجيء ذلك اليوم الذي تخشون فيه حتى من مجرد الصلاة في المساجد! أو إظهار أي شعيرة من شعائر الإسلام!، فهل تعون؟ ثم ولماذا لا تعيين ذلك على النصارى؟، أم لم تسمعوا أو تقرأوا عن الحزب الديمقراطي المسيحي في ألمانيا؟، كيف ذلك؟ والمستشارة الألمانية السابقة أنجيلا ميركل كانت زعيمة ذلك الحزب مدة

18 سنة!، ولم نسمع طيلة تلك المدة عبارة "نصرانية سياسية"!، أو الخوف من استغلال النصرانية لغايات سياسية!.

علينا معشر الشباب والشابات أن نعي حقيقة ديننا وصحيح العقيدة من كتاب الله سبحانه لا من أفواه الكهّان والأذئاب أو مذاهب الجهّال.. فنعي أن المسلمين بلا شورى (شورى القراء، التي هي للأمة كلها) مجرد قطعان -يسوقها ويستغلها ويعبث بها وبمقدساتها ومقدراتها وثرواتها وبلادها ليس بالطواغيت وحدهم بل والأمم من ورائهم-، وأن الإسلام بلا شورى ليس بإسلام.

سألتكم بالله: ألا تغارون على دينكم؟ على الشورى؟ (التي هي من أسس وأصول دينكم وقد أمر بها قرآنكم حتى نبيكم)؟، ألا ترون أنه في حين اكتفينا نحن بمجرد تلاوتها في صلواتنا وأوردنا اليومية قررت دول العالم الكبرى أن تطبقها (تطبق الشورى) فارتقت بها وسادت وتمكنت، وها هي تنعم اليوم وتسعد تحت ظلالها!، وكذا بقية قيم القرآن العظيم؛ أخذوا بها فساروا بل طاروا ببلادهم نحو المعالي والقيم!، وهذه عالمية قيم الإسلام ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

ألا تشاهدون (فتغارون من) دول العالم التي التجأت إلى حصن الشورى المجيدة فأخذتها (رغم أننا أولى الناس بها، كيف لا؟ وقرآنا يصف المؤمنين

حق الايمان بأن: "وأمرهم شورى بينهم"؟ ويأمر النبي الخاتمي بأن:
{وشاورهم في الأمر}؟) وعملت بها فسادت نفسها وانتزعت حقوقها
وقادت الدنيا كلها.. أما نحن فلا نزال نراوح مكاننا، وكأن القرآن ليس
كتابنا! أو الإسلام ليس ديننا!، وكل ذلك إنما كان -بجانب غفلتنا وبعدنا عن
ديننا- من صنع وعبث الطغاة وكهنتهم بدين الله ومراد كلامه. (آل سعود
وكهنة الوهابية مثلاً معاصراً صارخاً على ذلك) عليهم لعائن الله وغضبه من
اليوم وحتى تقوم الساعة.

مقترح عبور لما بعد سقوط آل سعود

أولى الأولويات

نؤمن أن تفكيك الكيان السعودي واجب، بل هو أوجب الواجبات وأولى الأولويات، هذا الكيان الشيطاني الإجرامي الاستتصالي الاحتلالي الذي لم يسلم من شره بشر ولا حجر، والذي استغل دين الله أبشع استغلال؛ محرّقًا ومشوّهاً ومحارباً إياه طيلة قرن من الزمان وأكثر، بل منذ أن قامت الشراكة الملعونة بين محمد بن سعود ومحمد بن عبد الوهاب عام 1744 م، وفي سبيل تفكيكه (نتحدث هنا عن التفكيك السياسي بطبيعة الحال) وانتزاع حقوقنا منه -بدءاً بالحرية المغتصبة بالأرض المحتلة وبقية الحقوق المنتهكة- نؤكد أننا لن ندخر وقتاً ولا جهداً وسنعمل بكل ما لدينا من إمكانيات وطاقات لتحقيق ذلك واضعين في الأفق هدف إقامة دولة حقيقية اتحادية تقوم على هذه الأركان: الشورى، والعدل، والحرية، والمساواة بين البشر، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أي: الدولة الإسلامية الحقيقية (والدولة الإسلامية لمن يجهل هي دولة مدنية، فلا هي دينية ولا عسكرية، لا كهنوتية ولا وراثية) والأمر فيها (مطلق الأمر؛ بدءاً بالحكم وحتى أقل وأصغر شيء يخص الأمة) للأمة (كل الأمة) شورى بينهم

(أي: بين الأمة كلها، ذكراً وإناثاً) ضمن حدود الشرع الحنيف الصالح لكل زمان ومكان.

على أن تكون عاصمة هذه الدولة هي المدينة التي اختارها سيدي رسول الله لإقامة أول دولة مدنية حقيقية في تاريخ المسلمين والإنسانية؛ أي المدينة المنورة، مدينة الحبيب صلوات ربي عليه وسلامه وتبريكاته، ولا أظن أحداً من المسلمين يعارض هذا الاختيار (على أنه هو كذلك -أي هذا الاختيار- سيكون باختيار الأمة لا بالفرض عليها وسيأتي معنا تفصيل ذلك).

لماذا التفكيك؟

مما لا يخفى عليكم أيها الفضلاء أن الكيان السعودي إنما قام على دماء وأشلاء رجال ونساء الجزيرة العربية (وحتى الأطفال، بل والأجنة في بطون أمهاتهم لم يسلموا من شر آل سعود وجنودهم) بعد أن كفّروا وكهنتهم الوهابيين كل المسلمين ليس في الجزيرة العربية وحدها، بل وفي العالم أجمع. كل من لم يصبح وهابياً اعتبر كافراً ومشركا مستحقاً للقتل ومستباح المال والعرض (وفق عقيدة ابن عبد الوهاب طبعاً، وإلا دين الله براء من هذا الكفر والإجرام). ثم نهبوا وسعدوا ما في جوف الأرض وما عليها (والناس أيضاً).

كيان آل سعود قام وتأسس على الباطل والجور والفجور والظلم والقهر، وتكفير المسلمين واستباحة دمائهم وأعراضهم وأموالهم، فهو كيان لا شرعية له من الأصل؛ وما بني على باطل فهو باطل، لقد عاث في الأرض والناس فساداً وظلماً وإجراماً وخراباً. فهل لهذا كيان القابلية للبقاء والاستمرار أو حتى الإصلاح؟ حتما لا. لأن المشكلة ليست فقط في شكل النظام مثلاً لهذا الكيان أو بعض الشخصيات فيه وإنما هي متعلقة بأصله (أي: كيف نشأ، وكيف امتد وتوسعت حدوده إلى أن وصلت إلى ما وصلت إليه!)، المعضلة

هي أن هذا الكيان (وإن حاول البعض أو علّقوا شيئًا من الأمل لإصلاحه أو تغيير بعض رموزه) لا شرعية له. يعني حتى وإن تحول لملكية دستورية كما تنادي بها المعارضة المُسعوّدة (ونقول المُسعوّدة لأنها لم تكفر بعد بال سعود، بل تدعو وتعمل لبقائهم تحت شعار الملكية الدستورية، أي إعطاء آل سعود وكيانهم فرصة للحياة والإجرام والعبث بحقوق الناس لمدة أطول!)، فإن الأساس هو ذاته؛ أن لا شرعية لهذا الكيان مطلقًا.

كيف صار الاحتلال توحيداً؟

يصف أفراد آل سعود ما قام به جدهم الأعرور الدجال "توحيداً"، ويقولون عن كيانهم الاحتلالي الوهابي التكفيري هذا "دولةً عظمى، وتحكم بالشريعة" (يقصدون شريعة ابن عبد الوهاب طبعاً) ويقول الأتباع ممن يرجون بقاءهم أو قل "إصلاحهم"، يجب ألا نفرط في هذا الكيان وحالة الاتحاد هذه على الإطلاق، ولكن لم يسأل مسعودٌ منهم نفسه: كيف صار الاحتلال توحيداً؟

هل عُرض علينا الانضمام لمهلكة ابن سعود ابتداءً حتى نسميه حقاً "توحيداً" أو اتحاداً؟ أم فُرض علينا بقرار منه هو (وبريطانيا طبعاً) وليس منا؟ هل كان الانضمام نابغاً من حرية اختيار أم هو واقعٌ فُرض علينا بقوة السلاح؟

إنه كيانٌ قام ونشأ واستمر بقوة السلاح، كيانٌ أُسسَ على التكفير واستباحة الأعراس والظلم والإكراه، ولم يكن لمن يُسمّى اليوم بـ "الشعب المُسعود" ربع قرار أو تنفة خيار في الرفض أو الانضمام لهذا الكيان، كل ذلك تمّ وكان بسيفٍ لطالما أشهره -ولا يزال- ابن سعود على رؤوس مسعوديه فيما لو تجرّأ أحد منهم ضده ولو بكلمة، بل ولو حتى بصمته! فبالله عليكم يا أهل العقول الوازنة، هل مثل هذا الكيان قادر أصلاً على الحياة؟ هل يمكنه

الاستمرار فيما لو توقّر للناس هامش حرية واختيار؟ بالطبع لا، وألف لا.
إنه كيانٌ مرفوض ومنبوذ من أساسه، فوق أنه منذ أن قام وهو يحمل بذور
فنائه وتفكّكه واندثاره فيه.

من اللا شرعية إلى الشرعية!

إذن فهذا الكيان (أو حالة الاتحاد المشوّه هذا) إنما تأسس (ابتداءً) وقام على الباطل، على اللا شرعية، ولا يمكن لكيان (أو اتحاد) هذا أساسه أن يستمر ويكون محل قبول ورضا من الناس داخله (أو ضمنه) مهما طرأ على هذا الكيان (أو الاتحاد) من محاولات إصلاح وترقيع وتزويق بعد ذلك! (كيف لا؟ وقد تم ضمهم -أي: الناس- إليه بقوة السلاح -البريطاني طبعًا- والتكفير والتقتيل-الوهابي-، أي: بالإكراه رغمًا عن إرادتهم، ثم تم سعوذتهم، أي تحويلهم إلى مجرد متاع أو ملكية تابعة لآل سعود، لا قرار لهم في أي شيء!، كيف أخبر أبنائي بقصة نشأة هذا الكيان؟ كيف أخبرهم بأننا -حسب رواية آل سعود الرسمية- كنا كفارًا ونعبد القبور إلى أن جاءنا ابن سعود وابن عبد الوهاب فأدخلنا إلى الدين الصحيح؟ كيف أخبرهم بهذه الرواية؟ أليست هي رواية آل سعود وكهنتهم، أي: رواية ومبرر نشأة الكيان؟، كيف أقنعهم بالدفاع عن كيان انتهك مؤسسوه أعراض جداتهم وأجدادهم وسبوا منهم وقتلوا فيهم إلى أن شعبوا وكتبُ التاريخ بذلك تشهد؟، كيف أخبرهم بجرائم آل سعود في كل مناطق الجزيرة جنوبًا وشمالًا غربًا وشرقًا ثم أحاول إقناعهم بشرعية هذا الكيان؟، لا، بل وأطلب منهم الحفاظ عليه

والذود عنه؟، أيعقل هذا الكلام؟ هل أخبرهم بما فعله آل سعود ليقوم هذا الكيان؟، هل أحكي لهم مثلاً قتل آل سعود لآلاف المسلمين في عسير؟ أو قتلهم لأكثر من 3000 يماني في وادي تنومة وهم في طريقهم لأداء فريضة الحج؟ أو جرائمهم في بني مالك وقتلهم الآلاف منهم؟ أو قتلهم الآلاف من قبائل الحويطات وبني عطية وجهينة وبلي بعد ثورة حامد ابن رفادة الذي قطع جيش ابن سعود رأسه -هو الآخر- وحمله إلى ضبا ليلعب به الأطفال ثم علقوه في سوق ضبا!، أو ما قاموا به في حائل والقطيف والأحساء -ولا يزالون- وكل مناطق الجزيرة العربية من جنوبها لشمالها ومن غربها لشرقها؟ وغيرها مما لا يتسع المجال لذكره هنا ومما لم يعرف / أو لم يرو من جرائمهم التي لم يسلم منها لا البشر ولا الحجر ولا حتى قبور الموتى!.. ومن أجل الخروج من حالة اللا شرعية هذه إلى حالة الشرعية والانتقال من حالة الاتحاد المشوه إلى حالة الاتحاد الحقيقي الذي يتم بقبول ورضا واختيار من جماهير الأمة، لا مفر من تفكيك هذا الكيان السعودي

(إمّا بثورة الجماهير أو بسلاح الطليعة المجاهدة المخلصة المؤمنة مرجعيتها كتاب الله ثم هدي نبيه تقود وتستنهض كل الأمة) وعودة كل أرض لأصحابها (وهذا سيحدث بشكل تلقائي بمجرد سقوط نظام آل سعود وتفكك كيانهم السياسي) ثم هم (أي: شعبنا في كل منطقة من مناطق وأقاليم الجزيرة العربية يعود لهم قرار الاتحاد الذي سيتم بحول الله برضاً واختيار

وقبول منهم لا بالفرض والإكراه كما فعل آل سعود وأسيادهم الإنجليز) وسنعرض هنا مقترحنا نحن لإيجاد حالة الاتحاد الحقيقي الذي لا يقتصر على شعبنا في جزيرة العرب وحسب، بل وينفتح على كل جماهير وشعوب الأمة الإسلامية جنوباً وشمالاً غرباً وشرقاً. فنخرج من حالة الاتحاد الحالي المشوهة إلى حالة الاتحاد الحقيقي، وبالتالي من اللا شرعية إلى الشرعية الكاملة.

ما بعد السقوط:

لنقل أن الشعب قد نهض وتحرك وقام قومة رجل واحد (الشعب كله رجالاً ونساء، كباراً وصغاراً) وخرج في ثورة شعبية تجتث آل سعود عن آخرهم (وبالمناسبة: لا يستطيع جنود آل سعود التعامل مع هكذا حدث، لانعدام الخبرة لديهم وبالتالي سرعة انهيار النظام بعون الله) وهذا ما نؤيده نحن (أي: نؤيد الثورة الشعبية)، فإن لم تتحرك الجماهير فهناك الطليعة الصادقة المؤمنة بإذن الله التي ستأخذ على عاتقها مواجهة آل سعود بالطريقة التي هم (أي آل سعود فرضوها علينا) أي بالسلاح؛ وهذا ما لا نؤيده ابتداءً ولكن أين المفر منه؟. فالقتال مكروه بطبيعة الحال ولا يلجأ إليه الإنسان إلا إذا انعدمت أمامه كل الخيارات، أم لم تقرأوا قول الله {كتب عليكم القتال وهو كره لكم}؟، ولكن هكذا هي الحياة {ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون}

صراع وتدافع {ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين} بين الخير والشر، الحق والباطل، العدل والظلم، الشورى والاستبداد، الإسلام والإجرام، الإيمان، والطغيان والكفران، الحرية والاستعباد، الإصلاح والإفساد، العمران والخراب،

الإحسان وأذية العباد، السلام والعدوان... إلخ، وقد يصل هذا التدافع إلى مرحلة القتال فيكون حينها أمرًا لا مفر منه، وهذا هو القتال في سبيل الله؛ أي: في سبيل الحق والخير والعدل والشورى والإسلام والإيمان والحرية والصلاح والعمران والإحسان والسلام وكل قيم القرآن العظيم.. إلخ، يقول الحق سبحانه: {لئن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص} {

إذن، هبوا أن كان آل سعود قد اهتزّ وبدأ يتفكك وينهار سواء بثورة الجماهير أو بسلاح المجاهدين؛ المهم أنه تفكك وسقط واستراح منه العباد. في هذه المرحلة بالذات وهي التي تتخوّف منها الجماهير في كل مكان لما يشوبها من فوضى واختلال في الأمن العام وهذا طبيعي؛ فأى نظام في العالم يسقط مهما كان ظالماً ومجرماً يتبعه شيء من الفوضى وعدم الاستقرار، ولكن حجم الفوضى هذه مرهون بمدى الوعي والتماسك لدى الجماهير وقياداتها.

فإن كانوا على قدر المسؤولية ومستوى المرحلة وكانت لديهم خارطة طريق -على الأقل- ليجتازوا هذه المرحلة ويحققوا الأمن للناس، والاستقرار العام في البلاد، فلن يكون هناك حالة من الفوضى التي يصعب ضبطها والسيطرة عليها. لذلك على جماهير أمتنا وشعبنا عدم التخوّف من هذه المرحلة مطلقاً طالما الأهداف واضحة وخارطة طريق العبور جاهزة.

كيف العبور إذن؟

أولاً هذه الخارطة أو المقترح لهذه المرحلة لن ينال شرعيته وبالتالي تطبيقه قبل قبول الناس له واقتناعهم به، نحن لا نتحرك ولا نعمل شيئاً (يتعلق بالأمّة) دون أن يكون محل رضا من جماهيرها (أي جماهير الأمّة) أفليس الله يقول أمراً نبيه الخاتم {وشاورهم في الأمر}؟ هذا وهو المصطفى! فكيف بنا نحن (الذين بعده وكل من عاصره) الأدنى منه مقاماً وشأناً؟ لذلك الشورى في حياة المسلم هي منهج ونمط حياة في كلّ شؤونه صغيرها وكبيرها، وليست هي متعلّقة بجوانب الحكم فقط، بل وفي البيت أيضاً، إذ فيه تبدأ أول ممارسة حقيقية للشورى ومنه (أي: البيت المسلم الحقيقي) تخرج أجيال مؤمنة بها ممارسة لها تطحن بها عظام الاستبداد قبل أن تصبح عظاماً حتى!

في اللحظة التي يُعلن فيها انهيار النظام وبدء تفكك الكيان السعودي بأكمله في كل المناطق من بلادنا وعلى افتراض أن مقترحنا هذا قد صار محل قبول لدى جماهير شعبنا في كل المناطق ، فإنه يكون الآتي:

يتم في كل منطقة من مناطق الجزيرة العربية عن طريق الترشيح والتصويت المباشر اختيار مجموعة من الكفاءات التي تستطيع تمثيل

وخدمة مجموع جماهير شعبنا في كل منطقة من مناطق البلاد (تقريباً مثلما يحدث عندما ترشح قبيلة من القبائل من ترى فيه من أبنائها الشخصية الكفوة لتمثيلها في محفل ما أو عند قبيلة أخرى أو في أي شأن. فهل تعجز قبائلنا عن اختيار الأكفاء لتمثيلها ليس في مجرد محفل أو عند قبيلة أخرى بل في مجلس ينظر في شؤونهم وحقوقهم وأمنهم ومطالبهم وحاجاتهم ومستقبل بلادهم وأبنائهم؟ بالتأكد لا، وهي تمارس ذلك باستمرار أصلاً - وإن دون وعي منها بذلك- على المستوى القبلي.. هذا على سبيل التقريب، كي تتضح الفكرة). لنفترض مثلاً أنه في إحدى المناطق تم اختيار لنقل (200) شخصية من أصحاب الكفاءات الذين رضي الناس عنهم وبهم لتمثيلهم في تلك المنطقة، يقوم هؤلاء (الـ200) شخص بتشكيل ما نقتراح تسميته بـ "مجلس شورى محلي" يتم فيه تمثيل ومناقشة كل ما يخص تلك المنطقة وشؤونها وقضاياها. ثم في داخل المجلس نفسه بين الأعضاء تتم انتخابات المجلس المحلي فينتخب الرئيس ونائبه وأمانة المجلس وتحدد لجان العمل وغير ذلك، أي تقسيم الأدوار بين الأعضاء بالتصويت داخل المجلس، وعند الانتهاء من هذه المرحلة (والتي نأمل أن لا تتجاوز الثلاثة أشهر) في كل المناطق على مستوى البلاد، يتم الانتقال للمرحلة الثانية حيث يتم ترشيح وتفويض (بتصويت الأعضاء) لنقل على سبيل المثال (35) شخصية من كل مجلس محلي في كل المناطق لتمثيل كل منطقة من المناطق في ما نقترحه تسميته بـ "مجلس الشورى الاتحادي" الذي نقتراح

أيضًا أن يكون في المدينة المنورة لتكون هي عاصمة الدولة الاتحادية مستقبلًا. ثم بعد ذلك (أي: بعد ترشيح هؤلاء النواب المفوضين من مجالسهم المحلية والممثلين لشعبنا في كل منطقة)، يقوم هؤلاء الأعضاء المفوضين والمنتخبين بتشكيل مجلس الشورى الاتحادي في المدينة المنورة وإجراء انتخابات المجلس الاتحادي كما تم على مستوى المجالس المحلية؛ فينتخب الرئيس (رئيس مجلس الشورى الاتحادي) ونائبه وأمانة المجلس وتحدد لجان العمل وغير ذلك، أي تقسيم الأدوار بين الأعضاء بالتصويت داخل المجلس. وبطبيعة الحال فإن مهام هذا المجلس (أي: مجلس الشورى الاتحادي) تختلف عن مهام (مجالس الشورى المحلية) حيث من الاسم يتضح فرق المهام؛ فمجالس الشورى المحلية من اسمها تناقش وتنظر في شؤون كل منطقة وقضاياها واحتياجاتها ومشاكلها ووو إلخ، بينما مجلس الشورى الاتحادي فهماهم تتعلق بشؤون الاتحاد ككل (أي: قضايا الدولة الكبرى على مستوى المناطق كلها أي: على مستوى الاتحاد؛ منها على سبيل التوضيح قضايا الدفاع والشؤون الخارجية وقرارات السلم والحرب -الجيش- والاقتصاد وتقسيم الثروة والموارد الطبيعية في البلاد، مساءلة ومحاسبة وعزل الحكومة الاتحادية وووو إلى غير ذلك من قضايا تتعلق بكيان الدولة الاتحادية ومؤسساتها).

بعد أن يتم تشكيل كل من مجالس الشورى المحلية (المرحلة الأولى) ومجلس الشورى الاتحادي (المرحلة الثانية) في العاصمة الاتحادية وبعد أن يتم انتخاب رؤساء المجالس المحلية ومجلس الشورى الاتحادي وتقسيم الأدوار بالتصويت على أعضاء المجالس³ كلها بما فيها المجلس الاتحادي (والتي نأمل أن لا تتجاوز مدة المرحلتين الستة أشهر كحد أقصى) يبدأ كل مجلس في عمله على الأقل لتسيير المرحلة الانتقالية والتأسيسية هذه مستعينًا بالخبرات السابقة من أبناء البلد في كل المجالات: الأمنية والاقتصادية والصحية وغيرها، ريثما ينتهي مجلس الشورى الاتحادي من هذه المهام العاجلة والأساسية:

أولاً: يتم التصويت فوراً بعد انتهاء انتخابات المجلس (الاتحادي طبعاً) وتقسيم الأدوار واللجان فيه، على حالة الاتحاد ذاتها والعاصمة الاتحادية للدولة. (أي: يتم بالتصويت المباشر وأمام العالم أجمع الانتقال من حالة الاتحاد المشوّه الحالي الذي فرضه ابن سعود والإنجليز بالذبح والتكفير والسلخ إلى حالة الاتحاد الشرعي الحقيقي - ومن عاصمتهم الرياض إلى عاصمة الأمة المدينة - من قبل أعضاء مجلس الشورى الاتحادي،

³ وطبعاً تجرى الانتخابات النيابية للأعضاء كل 4 أو 5 سنوات -حسب ما تفرره لجان الاختصاص- على مستوى المجالس المحلية والمجلس الاتحادي بالتبعية. لأنه لا يصل لمجلس الشورى الاتحادي من لم يُنتخب ابتداءً من الناخبين ثم ثانياً من النواب المنتخبين في المجالس المحلية.

ومتأكدون أن التصويت سيكون بالأغلبية الساحقة إن لم يكن بالإجماع (لذلك لن نتطرق حتى لاحتمال الانفصال)، هذا مع ملاحظة أن كل منطقة في المجلس الاتحادي سيكون لها ممثلون بالعشرات وليس ممثلًا واحدًا أو اثنين!؛ أي سيكون هناك عدد كبير وكافٍ من النواب الممثلين لكل منطقة في المجلس الاتحادي وذلك من شأنه إضفاء مزيد من الشرعية والتأكيد على تمثيل غالبية شرائح المجتمع في كل منطقة).

ثانيًا: بعد الانتهاء من التصويت على حالة الاتحاد والعاصمة الاتحادية واعتماد ذلك يتم في مدة لا تتجاوز الثلاثة أشهر ترشيح اسم الدولة الاتحادية وعلمها، ويفضل تجنب أي رمز أو شعار قومي والتركيز على البعد الإسلامي في كل من الاسم والشعار أو العلم الرسمي للدولة، ثم بعد ذلك يتم التصويت من قبل أعضاء مجلس الشورى الاتحادي على الاختيارات التي تم ترشيحها من قبل الأعضاء ثم اعتماد اسم الدولة وعلمها على مستوى الدولة بكل مناطقها ومجالسها المحلية بعد انتهاء التصويت والاستقرار على خيار واحد من بين الخيارات المطروحة.

ثالثًا: يتم في مدة لا تتجاوز الستة أشهر وضع دستور للبلاد يتضمن مصادر التشريع وعلى رأسها القرآن العظيم ثم ما صح من الهدى النبوي الشريف، ثم ما يقرره العلم الحديث وضرورات الواقع ضمن شروط الشرع الحنيف وحدوده، تحديد نظام الحكم (وهو النظام الشوروي، وطبقًا للآية الكريمة

{وأمرهم شورى بينهم} فالأمر مطلق الأمر ضمن حدود الشرع الحنيف طبعًا- للأمة، كل الأمة نساءً ورجالاً)، حماية الحريات (حرية التعبير، حرية المعتقد، حرية الصحافة، حرية التجمع، حرية التظاهر، حرية تنظيم وإقامة المؤتمرات، حرية تشكيل الأحزاب السياسية، حرية تأسيس وعمل مؤسسات المجتمع المدني ووو ..إلخ، وكل ذلك طبعًا ضمن الإطار الإسلامي العام)، ضمان استقلال القضاء والعمل تحت شعار {وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل}، تحديد مهام وعقيدة الجيش (التي هي حماية حدود البلاد وضمن عدم وجود أي تهديد خارجي ولو بالقرب من الحدود، أي ضمان أن لا يكون هناك أي تواجد عسكري أجنبي لا على الحدود ولا بالقرب منها سواء الحدود البرية أو البحرية أو الجوية-، هذا فضلاً عن تواجدها داخل حدود البلاد كما فعل ويفعل آل سعود حيث القوات الأجنبية تسرح وتمرح داخل أراضينا ولا يوجد فرد واحد منا يستطيع الاعتراض على ذلك، وعدم تدخل الجيش في الشأن السياسي على الإطلاق، وعقيدته العسكرية هي كما قال الله عز وجل {وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين}، هذا إذا ما كان العدوان من الخارج، فإذا ما كان هناك عدوان من طرف على آخر داخل الاتحاد ذاته، أي حرب بين طرفين داخليين، فهكذا يكون التعامل حسب ما جاء في القرآن العظيم أيضًا {ولين طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر

الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين} وفي كلتا الحالتين أي سواء حرب ضد عدوان خارجي أو ضد عدوان من طرف داخلي يكون قرار السلم والحرب بيد المجلس الاتحادي، أي إن الجيش لا يتصرف من تلقاء نفسه مطلقاً عدا في الشؤون التفصيلية والفنية بطبيعة الحال)، ثم ما يلي ذلك من مواد يحددها الأعضاء بمساعدة من كبار الدستوريين على مستوى البلاد والعالم. ثم يتم بعد الانتهاء من وضع الدستور وعرضه التصويت عليه من قبل ممثلي الأمة في المجلس الاتحادي واعتماده رسمياً.

رابعاً: بعد التصويت على الدستور واعتماده يتم فوراً تشكيل الحكومة الاتحادية بترشيح وتصويت المجلس لأحد النواب الأعضاء ليقوم هو بتلك المهمة (رئاسة الوزراء، وطبعاً يحق للمستقلين أو غيرهم في البلاد الترشح لهذا المنصب وفق شروط تحددها اللجان المختصة، ولكن في هذه المرحلة تحديداً يتم ترشيح أحد أعضاء مجلس الشورى الاتحادي لهذه المهمة، حتى نغبر إلى مرحلة الاستقرار السياسي وتحسن آليات وضوابط الترشح والتصويت مع الوقت وبجهود أهل الاختصاص في ذلك) على أن لا يكون أي فرد من أعضاء الحكومة عضواً في المجلس الاتحادي، وإنما من كفاءات البلد وأصحاب الاختصاص، ثم بعد انتخاب رئيس الوزراء من قبل أعضاء المجلس الاتحادي وتشكيل الحكومة الاتحادية (طبعاً سيكون هناك ممثل

لكل وزير من وزراء الحكومة في كل منطقة على مستوى الاتحاد، ويحضر ممثل الوزير هذا في كل جلسات المجلس المحلي كنائب عن وزيره في الحكومة الاتحادية - ما عدا رئيس الحكومة نفسه فلا ممثل له، أو وزير الدفاع كون لا علاقة للجيش بالقضايا الداخلية في الدولة - وذلك من شأنه ضبط وتحسين مستوى العمل الحكومي وجعل الأمة مشرفة على أداء الحكومة ليس فقط على مستوى المجلس الاتحادي بل والمجالس المحلية كذلك) يتم التصديق عليها من قبل المجلس الاتحادي ثم يؤدي أعضاء الحكومة ورئيسها القسم الدستوري أمام المجلس والأمة كلها لتبدأ الحكومة في مهام عملها.

خامساً: بعد الانتهاء من تشكيل الحكومة وبدء عملها يتم الإعلان عن بدء السباق الرئاسي لاختيار رئيس الاتحاد والذي ستكون صلاحياته محددة حسب ما يقرره ويراه مجلس الشورى الاتحادي، ويحق لكل مواطن المشاركة في هذا السباق إذا ما توافرت لديه الشروط التي تحددها اللجان المسؤولة عن هذا الشأن. وفي مدة لا تتجاوز الثلاثة أشهر يتم اختيار الرئيس المنتخب ويؤدي اليمين الدستورية أمام مجلس الشورى الاتحادي والأمة كلها ليبدأ في مهام عمله، وطبعاً الفترات الرئاسية هي فترتان فقط كل فترة خمس سنوات وكذلك رئاسة الوزراء.

ليكون تنفيذ كل المقترح في مدة لا تتجاوز العامين (والتي هي المرحلة الانتقالية والتأسيسية) للعبور إلى مرحلة الاستقرار السياسي ومن ثم الاقتصادي علنا نلحق بركب الحضارة ونساهم فيها ككل أمم العالم الفاعلة.. بحول الله وتوفيقه.

وماذا عن آل سعود؟

وفيما يخص أسرة آل سعود فإن القضاء هو حصراً من سيتولى أمرهم تقوده الآية الكريمة {يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا، اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون}.

ولا ينفذ بحقهم شيء إلا بحكم منه (أي: القضاء) فلا يقتل منهم سوى القتلة ومن ثبت أنه متورط في جرائم قتل أو اغتصاب أو استعباد أو تعد على الأعراس، وما دون ذلك من فساد مالي ونهب لثروات الشعب واستيلاؤهم على الأراضي الشاسعة وغيرها دون وجه حق فيتم محاسبتهم عليها أشد حساب، ويتم بتكليف من القضاء ملاحقة الهاربين منهم للخارج ومحاکمتهم واستعادة كل هلة في حساباتهم البنكية لصالح خزينة الأمة، وكذلك مصادرة كل ما هو مسجل بأسمائهم سواء في الداخل أو في الخارج، هذا بالإضافة طبعا لتجريدتهم من ألقابهم الكفرية

(صاحب السمو الملكي أو صاحب الجلالة ، الأمير أو الملك...، ويتم إلغاء لقب آل- سعود، وليبحثوا عن أصلهم!) والتعامل معهم بعد انتهاء محاكماتهم كمثل غيرهم، فيعملون مثل الناس وينزلون للشوارع معهم، لا قصور ولا

مزارع ولا يخوت ولا أراضي شاسعة منهوبة من أصحابها، ولن تتكفل الدولة بالصرف عليهم إلا كما تصرف على الفقراء والمحتاجين، ومن يحاول منهم ولو همسًا أن يعيث بأمن البلاد أو الحلم في استعادة مملكتهم سيتم تحويله للقضاء للنظر في أمره آملين أن يصدر بحقه أقسى الأحكام.. ونفس الأمر ينطبق على أسرة آل الشيخ وبقية الأسر التي هي ضمن دائرة آل سعود ودائمًا معهم.

وفي الختام:

إن هذا المقترح بكامله ليس (من اسمه) سوى مقترح، لا ينال شرعيته بغير إرادة واختيار جماهير الشعب كما بينا ذلك آنفًا. وهو (أي: هذا المقترح) إنما يضع تصورًا كليًا وشاملاً تاركًا تفاصيل الأمور (ومنها الاقتصادية طبعًا) لأصحاب الاختصاص ممن يعاونون من يختارهم الشعب لتمثيله سواء في مجالس الشورى المحلية أو مجلس الشورى الاتحادي.

وكما أن هذا المقترح قابل للتنفيذ - كما نزع - فإنه كذلك قابل للإضافة والتطوير المستمر (خاصة من قبل المختصين المخلصين) لما يحقق مقاصد الشرع ومصلحة الأمة.

وهذا ما عندنا، ومن عنده أحسن مما اقترحنا فليات به ويعرضه على الأمة أخذًا بعين الاعتبار وقبل كل شيء المصلحة العامة (التي لا تتعارض مع مقاصد الشرع الحنيف) وحقوق ومصير الأمة، فيرتفع عن عقد النفس ودنس الأنا وحب الظهور واللهث خلف الألقاب والمناصب.